انا ابن علي الحبر من آل هاشم • كفاني بهذا مفخر حين افخر •
وجدي رسول الله اكرم من مشي • ونحن سراج الله في الناس نزهر •
وفاطمة امي سلالة احمد • وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر •
وفينا كتاب الله انزل صادقا • وفينا الهدى والوحي والخير يذكر •

ولولا ما كادوه به من انهم حالوا بينه وبين الما لم يقدروا عليه اذ هو الشجاع القرم الذي لا يزول ولا يتحول ولما منعوه واصحابه الما ثلاثا قال له بعضهم انظر اليه كانه كبد السما لا يذوق منه قطرة حتى يموت عطشا فقال الحسين اللهم اقتله عطشا فلم يرو مع كثرة شربه للما حتى مات عطشا ودعي الحسين بما يشربه فحال رجل بينه وبينه بسهم ضربه فاصاب حنكه فقال اللهم اظمه فصار يصيح الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكافور وهو يصيح العطش فيوتي بسويق وما ولبن لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه ثم يصيح فيسقى كذلك الى انقد بطنه ولما استحر القتل باهله فانهم لا زالوا يقتلون منهم واحدا بعد واحد حتى قتلوا ما يزيد على الخمسين صاح الحسين اما ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينئذ خرج يزيد بن الحرث الرياحي من عسكر اعدايه راكبا فرسه وقال يا ابن رسول الله لان كنت اول من خرج عليك فانني الآن من حزبك لعلي انال بذلك شفاعة جدك ثم قاتل بين يديه حتى قتل فلما فني اصحابه وبقي بمفرده حمل عليهم وقتل كثيرا من شجعانهم

فحمل

فحمل عليه جمع منهم حالوا بينه وبين حرمه فصاح كفوا سفهاكم عن الاطفال والاطفال فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم الى ان اثخنوه بالجرح وسقط الى الارض فحزوا راسه يوم عاشورا عام احدى وستين ولما وضعت بين يدي عبيد الله بن زياد انشد قاتله شعر

املأ ركابي فضة وذهبا • فقد قتلت الملك المحجبا •
ومن يصلي القبلتين في الصبا • وخيرهم اذ يذكرون النسبا •
قتلت خير الناس اما وابا

فغضب زياد من قوله وقال اذا علمت ذلك فلم قتلته والله لا نلت مني خيرا او لالحقنك به ثم ضرب عنقه وقتل معه من اخوته وبنيه وبني اخيه الحسن ومن اولاد جعفر وعقيل تسعة عشر رجلا وقيل احدى وعشرون قال الحسن البصري ما كان على وجه الارض يومئذ لهم شبيه ولما حملت راسه لابن زياد جعلت في طشت وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول به في انفه ما رايت مثل هذا حسنا وكان للحسن الثغر وكان عنده انس فبكى وقال كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وغيره وروى ابن ابي الدنيا انه كان عنده زيد بن ارقم فقال له ارفع قضيبك فوالله لطالما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل هاتين الشفتين ثم جعل زيد يبكي فقال له ابن زياد ابكى الله عينك لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فنهض وهو يقول ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم وليستعبدن شراركم فبعدا لمن رضي بالذلة

Copyright © King Saud University